قرائن ترجيح الإمام الدارقطني في علله للأحاديث النبوية في صحيح البخاري

Evidence of Imam Al-Daraqutni's preference in his reasons for the prophetic hadiths in Sahih Al-Bukhari

م. د. بلال ارحيم يوسف

تدريسي في كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة/ قسم أصول الدين / سامراء

belalraheem170@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث الى بيان قرائن ترجيحات الإمام الدارقطني في علله للأحاديث النبوية في صحيح البخاري على غيرها، ويعد مجال هذا البحث من المجالات المهمة التي تتعلق ببيان كشف العلة بأدق تفاصيلها وبيان جهود العلماء في الخوض في بيان كشفها وإظهار الخفي منها لذلك حاولت أن أسلط الضوء على ترجيحاته وذلك من خلال دراستها وبيان قوة هذا العالم الجليل تأكيدا لما قام به الإمام البخاري في دقة صنيعه فقمت بتعريف مختصر للإمام الدارقطني وبكتابه العلل وكذا الإمام البخاري وكتابه الصحيح ثم جمعت الأحاديث التي رجحها الإمام الدارقطني وبين الخلاف فيها والتي وافقت ما ذهب إليه الإمام البخاري فخرجت طرق الأحاديث التي أشار اليها واكتفيت بتخريج الطريق الصواب من طريق الإمام البخاري لتلقي الأمة لكتابه بالقبول ثم قارنت بين قول الإمام الدارقطني والذين سبقوه ومن بعده من النقاد لتحقيق نتائج مقبولة.

الكلمات المفتاحية: القرآن, ترجيح, البخاري, الرواة, الأسناد.

Abstract

This research aims to show the evidence of Imam Al-Daraqutni's preferences in his reasons for the prophetic hadiths in Sahih Al-Bukhari over others. The scope of this research is one of the important fields related to explaining the uncovering of the defect in its finest details and explaining the efforts of scholars in delving into explaining its uncovering and revealing what is hidden from it. Therefore, I tried to shed light on his preferences through studying it and explaining the strength of this great scholar, confirming what Imam Al-Bukhari did in the precision of his work. I made a brief definition of Imam Al-Daraqutni and his book Al-Ilal, as well as Imam Al-Bukhari and his book Sahih. Then I collected the hadiths that Imam Al-Daraqutni preferred and showed the disagreement in them and those that agreed with what Imam Al-Bukhari went to. I extracted the paths of the hadiths that he pointed out and was satisfied with extracting the correct path from the path of Imam Al-Bukhari to accept his book by the nation. Then I compared the statement of Imam Al-Daraqutni and those who came before him and after him from the critics to achieve acceptable results.

Keywords: Quran, preference, al-Bukhari, narrators, chains of transmission.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد، ورضي الله عن آل بيته وصحابته ومن اهتدى بهديه.

أما بعد: فقد بذل علماء الأمة جهودا في خدمة السنة النبوية الشريفة ولا يخفى على ذي بصيره ما للإمام الدارقطني من مؤلفات مفيدة ساهمت في خدمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ترك لنا ثروة علمية كبيرة جدا تخدم من بعده من الأجيال وكان منها كتاب العلل وما فيه من فوائد جمة وتأكيدا لما قام به علماء الأمة من خدمة لكتاب الصحيحين فقد أكدنا في بحثنا هذا دقة الإمام البخاري في إيراده للأحاديث النبوية لأن الإمام البخاري رحمه الله لا يقول وضعت هذه الرواية دون تلك لأن فيها كذا ولكنه يذكر الرواية الصحيحة وأعلاها في الصحة واقتضت منهجية بحثي أن أقسم البحث إلى ثلاثة مباحث الأول التعريف بالإمامين البخاري والدارقطني وبكتابيهما، وأما المبحث الثاني فهو في القرائن الحديثية لترجيح الإمام الدارقطني للأحاديث النبوية في صحيح البخاري كتاب النكاح، والخصومات، والجنائز، والتفسير، وأما المبحث الثالث فهو في القرائن الحديثية لترجيح الإمام الدارقطني للأحاديث النبوية في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق، وفضائل القرآن، والإيمان، والصوم.

المبحث الأول
(التعريف بالإمامين البخاري والدارقطني وبكتابيهما)

❖ المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري وبكتابه الصحيح.

- أولاً : السيرة الشخصية للإمام البخاري:

اسمه وكنيته ولقبه:

هو الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي، البخاري الحافظ، صاحب التصانيف[1].

ولادته ونشأته:

ولد بعد صلاة الجمعة في (١٣-١٠-١٩٤ه)، وألهم حفظ الحديث وهو ابن عشر سنين أو ما يقاربها،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال, للمزي، ٢٤/ ٤٣١، وسير أعلام النبلاء, للذهبي، ١٢/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, للذهبي، ٦/ ١٤٠ .

وأول ما سمع كان في سنة (٢٠٥ه) ، وحفظ التصانيف وفي صغره نشأ يتيما وكان محبا للعلم ذكيا جدا [١].

- ثانياً: السيرة العلمية للإمام البخاري:

رحلاته وطلبه للعلم:

رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال، فسمع ببخارى وسمع ببلخ و بمرو وبنيسابور وبالري، ومدن العراق كلها، إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومائتين فسمع ببغداد وبالبصرة وبالكوفة وبالحجاز، بمكة وبالمدينة والشام، ومصر، فروى عن: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وخلق سواهم في الجامع الصحيح وغيره، وروى عنه خلق كثير، منهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وأبو بكر ابن أبي الدني، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، والفربري، وأمم لا يحصون[٢].

وفاته:

توفي يوم السبت في ليلتها في شوال سنة (٢٥٦هـ) رحمه الله[٣].

- ثالثا: كتابه الصحيح.

سمى البخاري كتابه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) والتزم فيه أن يكون الحديث صحيحا فكان شرط الصحة أصلا في موضوعه فقال: «ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح»، وأورد فيه فوائد فقهية استخرجها بقوة فهمه وإدراكه للمتون استخرج معاني عديدة فرقها في الأبواب بحسب ما يناسبها وهو أول مُصَنَّف فيما يسمى بالصحيح المجرد، واتفق العلماء على كونه أصح الكتب، وأكثره فوائد من غيره[٤].

سبب تصنيفه وكيفية تأليفه:

ذكر البخاري بأنه كان عند ابن راهوية، فطلب بعض أصحابه بأن لو قمتم بجمع كتاب مختصر في الصحيح لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأثر وقع ذلك القول في قلبه رحمه الله، وأخذ في جمع

(١) سير أعلام النبلاء: للذهبي، ١٢/ ٣٩١، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: للذهبي، ٦/ ١٤٠، وأسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) : لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، ص٤٩.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال, للمزي، ٢٤/ ٤٣١-٤٣٤، وسير أعلام النبلاء, للذهبي، ١٢/ ٣٩٣-٣٩٧.

(٣) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح), لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، ص٦٢.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري, لابن حجر، ١/ ٨ ، ١/ ٧٣-٧٤ ، وينظر مقدمة ابن الصلاح، ص٢٦.

هذا المؤلف من ستمائة ألف حديث، عنده وجعله حجة بينه وبين الله ، صنفه ببخارى، وبمكة، والمدينة والبصرة، فكان يصنف فيه في كل بلدة من هذه البلدان، فإنه بقى في تصنيفه ست عشرة سنة[١].

❖ المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدارقطني وبكتابه العلل.

- أولاً: السيرة الشخصية للإمام الدارقطني:

اسمه وكنيته ولقبه:

هو الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الدارقطني الحافظ من أهل دار القطن[٢].

ولادته ونشأته:

ولد الإمام الدارقطني ببغداد ونشأ بها سنة (٣٠٦ه)، في ذي القعدة، فقال رحمه الله مخبرا عن ولادته (ولدت في هذه السنة) يعني سنة ست وثلاثمائة[٣].

ثانيا: السيرة العلمية للإمام الدارقطني:

رحلاته وطلبه للعلم:

كان للإمام الدارقطني رحلات عديدة فارتحل إلى ببغداد والبصرة والكوفة وواسط، وارتحل إلى مصر والشام وصنف التصانيف الفائقة حتى صار فريد عصره، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث[٤].

وفاته:

تصدر الدارقطني في آخر أيامه للإقراء ببغداد وتوفي بها في يوم الأربعاء سنة (٣٨٥ه)[٥].

ثالثا: التعريف بكتاب العلل للدارقطني.

ألف الدارقطني العلل عن طريق توجيه الأسئلة إليه، فكان يملي الأجوبة من حفظه ولم يكن تأليف العلل مثل تأليف السنن وغيرها من كتبه، وكان أبو منصور ابن الكرخي سببا في تأليف كتاب العلل

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري, لابن حجر، ١/٨ ، ١/٧٣-٧٤.
(٢) تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي، ١٣/٤٨٧ ، وسير أعلام النبلاء, للذهبي، ١٦/٤٤٩.
(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد, لابن نقطة، ص٤١٢ ، وتاريخ دمشق, لابن عساكر، ٤٣/٩٥، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, لابن خلكان، ٣/٢٩٨.
(٤) تذكرة الحفاظ: للذهبي، ٣/١٣٢، وتاريخ بغداد, للخطيب البغدادي، ١٣/٤٨٧.
(٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد, لابن نقطة، ص٤١٢، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, لابن خلكان، ٣/٢٩٧.

فقد كان يريد أن يجمع مسندا في العلل، وكان يدفع ذلك الأصل إلى الدارقطني فيعلم له على علل تلك الأحاديث، وكان الدارقطني يملي على أبي بكر البرقاني العلل من حفظه، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، وبعد سنين طلب البرقاني من الدارقطني أن ينقل الرقاع إلى الأجزاء ويرتبها على المسند، فأذن له في ذلك، وقرأها عليه من كتابه، ونقلها الناس من نسخته(١).

المبحث الثاني

القرائن الحديثية لترجيح الإمام الدارقطني للأحاديث النبوية في صحيح البخاري كتاب النكاح، والخصومات، والجنائز، والتفسير.

❖ المطلب الأول: ذكر الإمام البخاري للحديث من غير تصحيف في إسناده مستندا على اتفاق رواية الثقات الحفاظ على ذلك.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري:(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يحدث: أن عمر بن الخطاب، حين تأيمت حفصة بنت عمر من خُنَيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث)(٢).

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: حديث يرويه الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر تأيمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي، وحديث الزهري حديث صحيح رواه عنه عدد من الثقات الحفاظ متفقين على إسناده، إلا أن معمرا قال فيما حكى عنه هشام بن يوسف قال فيه حبيش بن حذافة صحف فيه، وأما عبد الرزاق فقال عن معمر خنيس بن حذافة، أو حذيفة، والصحيح أنه خنيس ابن حذافة بن قيس السهمي، وهو الذي قال من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوك حذافة(٣).

(١) ينظر: تاريخ بغداد, للخطيب البغدادي، ١٣/٤٨٧، وسير أعلام النبلاء, للذهبي، ١٦/٤٥٥، ومقدمة تحقيق علل الدارقطني،١/٦٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير،٧/١٣، برقم (٥١٢٢).

(٣) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ١/١٥٣-١٥٥.

وفي شك عبد الرزاق في ابن حذافة ذكره الإمام أحمد فقال: (شك عبد الرزاق في خنيس أهو ابن حذافة أو حذيفة)[1].

وروي الحديث مختصرا فلم يذكر الا خنيس، فقال النسائي: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قال: تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس) ... الحديث[2].

الخلاصة:

قال الحميدي قال فيه الراوي عن معمر: حبيش، وهو تصحيف، لأنه خنيس، واختصر البخاري حديث معمر احترازا مما وقع للراوي فيه، فقال: إن عمر حين تأيمت حفصة من ابن حذافة السهمي، ولم يسمه، وقطعه عند قوله: قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة، لم يزد[3].

ويرى الباحث : أنَّ الإمام البخاري قد سماه في أول ذكره للحديث ثم كرره مختصرا فلم يذكره إشارة لما وقع للرواة فيه، وتبين أن الإمام الدارقطني قد رجح في هذا الحديث أن اسم الصحابي هو خنيس بن حذافة وهذا ما قد جاء نقله في (صحيح البخاري) عن شيوخه ومن فوقهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيلاحظ دقة البخاري في الرجال ومعرفته بأسماء الصحابة، وذكر الإمام البخاري للحديث من غير تصحيف في إسناده، كانت قرينة وسببا لترجيح روايته على غيره ممن قد صحف في اسم هذا الصحابي، وغيره قد شك فيه، وهذا ما جعل الإمام الدارقطني رحمه الله يرجح هذه الرواية على غيرها، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن اسمه خنيس بن حذافة بن قيس وكان من السابقين.

❖ المطلب الثاني: ذكر الإمام البخاري للحديث بطرق كلها صحيحة محفوظة مبتعدا عن انفراد الرواة.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: سمعت هشام بن

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند العشرة المبشرين بالجنة ، مسند الخلفاء الراشدين، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ١/ ٢٣٦-٢٣٧.

(٢) السنن الكبرى, للنسائي، كتاب النكاح، عرض الرجل ابنته على من يرضى، ١٦٨/٥، وينظر الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، ٥/ ٤٠٩.

(٣) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم, للحميدي، ١/ ٨٩.

حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان ... الحديث)[1].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: حديث يرويه الزهري، عن عروة، وقد اختلف به عن الزهري فروي بطرق كلها صحاح محفوظة عنه، أخرجه البخاري، وقد روي الحديث عن يحيى بن بكير، عن مالك، عن هشام بن عروة، وفي قوله (هشام وهم)، وكان الصحيح فيه عن مالك، عن الزهري، عن عروة، وذكر الدارقطني الطريق الخطأ بسنده...[2].

الخلاصة:

تبين أن الإمام الدارقطني رحمه الله قد رجح في هذا الحديث أن الزهري، روى هذا الحديث عن عروة، وكل الطرق صحيحة وهذه قرينة واضحة لأجل صحة الطرق ويقابها الوهم الحاصل ممن قال عن مالك عن هشام بن عروة، عن عروة، ولأن كل الطرق عن الزهري صحيحة والتي جاء ذكرها في صحيح البخاري علمنا أن طريق ابن بكير قد انفرد بهذه الرواية الشاذة فلا ينظر إليها بوجود العديد من الروايات الصحيحة وما كان من الإمام الدارقطني رحمه الله إلا أن يرجح هذه الروايات الصحيحة على غيرها.

❖ المطلب الثالث: ذكر الإمام البخاري للحديث بطرق محفوظة مبتعدا عن رواية طرق وهم في إسنادها.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا عفان بن مسلم هو الصفار، حدثنا داود ابن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود، قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت بهم جنازة، فأثني على صاحبها خيرا، فقال عمر رضي الله عنه: وجبت...الحديث)[3].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: الحديث عن عبد الله بن بريدة، مختلف فيه عنه؛ فقد رواه الثقة داود بن أبي الفرات عنه ، واختلف عن داود ، فقال يعقوب الحضرمي: عنه عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، (ووهم في ذكر يحيى بن يعمر في إسناده)، لكثرة من خالفه من الثقات الحفاظ عن داود، منهم:

(١) صحيح البخاري، كتاب الخصومات ، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض،٣/١٢٢، برقم (٢٤١٩).
(٢) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ٢/٢١٣.
(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت،٢/٩٧، برقم(١٣٦٨).

عفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وزيد بن الحباب، ويونس ابن محمد المؤدب، وأبو عبد الرحمن المقري، وأبو الوليد الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وغيرهم فإنهم رووه عن داود، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود، لم يذكروا بينهما أحدا، وكذلك رواه سعيد ابن رزين، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود، كرواية الجماعة عن داود.

ورواه عمر بن الوليد المثنى، عن عبد الله بن بريدة مرسلا، عن عمر، لم يذكر بينهما أحدا، والمحفوظ من ذلك ما رواه عفان، ومن تابعه عن داود بن أبي الفرات، وقد أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح مثل ما رواه عفان، عن داود، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود[1].

ونقل الدارقطني عن علي بن المديني: أن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث(أي كحديث البخاري) سمعت أبا الأسود فيكون متصلاً، بل قال عن ابن بريدة، عن أبي الأسود، فقال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث وكيع عن عمر ابن الوليد المثنى عن عبد الله بن بريدة قال: جلس عمر، مرسلاً ورفعه ولم يذكر بين ابن بريدة وبين عمر أحداً[2].

وقال الحافظ ابن حجر رواية عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود لم أره إلا معنعنا وقول ابن المديني أن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود قلت وابن بريدة ولد في عهد عمر فقد أدرك أبا الأسود بلا ريب لكن البخاري لا يكتفى بالمعاصرة فلعله أخرجه شاهدا واكتفى للأصل بحديث أنس الذي قبله فاعتمده في الباب وقد وافقه مسلم على تخريجه وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب فلم يستوف ففي العلة عنه كما يستوفيها فيما يخرجه في الأصول[3].

الخلاصة:

تبين أن الإمام الدارقطني رحمه الله قد رجح في هذا الحديث رواية داود، عن ابن بريدة، عن أبي الأسود وكل من رواه عنه ثقات وهم كثيرون إلا يعقوب الحضرمي: فقد وهم في ذكر يحيى بن يعمر في إسناده، ثم أن ابن بريدة إنما يروي بالعنعنة ولم يقل سمعت أبا الأسود لأن كل رواياته بها وولد في عهد عمر فقد أدرك أبا الأسود بلا ريب لكن البخاري لا يكتفى بالمعاصرة فلعله أخرجه شاهدا ومتابعا لا أصلا.

(١) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ٢/٢٤٨.
(٢) ينظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني, للدارقطني، ص٣١٦.
(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري, لابن حجر،١/٣٥٦.

❖ المطلب الرابع: ذكر الإمام البخاري للحديث بطريق غير منفرد مبتعدا بذلك عن مخالفة الرواة بسبب زيادة راو في الإسناد.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم)(١).

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: هذا الحديث رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وقد اختلف عنه؛ فقد رواه حماد الخياط، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وخالفه غير واحد، رووه عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، فلم يذكروا فيه: عن أبيه وهو الصواب، كما أخرجه البخاري، عن شيخه آدم(٢).

الخلاصة:

قام الإمام الدارقطني بعرض العلة وصياغتها بأسلوب جميل فبدأ بالمدار الذي عليه الاختلاف وهو ابن أبي ذئب ثم بين المتسبب بتلك العلة وهو حماد بن خالد الخياط ثم ذكر أن أئمة الحديث قد خالفوه وقاموا برواية غيرها فبين سبب العلة وهو التفرد وبين حكمه على رواية من لم يذكر عن أبيه بقوله وهو الصواب، ثم أكد ما ذهب إليه من ترجيح تلك الرواية بأن الإمام البخاري قد أخرجها في صحيحه عن آدم.

فهذا الحديث يرويه ابن أبي ذئب (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة)، واختلف عنه؛ فرواه حماد بن خالد الخياط، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وخالفه غير واحد، لم يقولوا فيه: عن أبيه منهم: إسماعيل بن عمر(٣)، وأبو علي الحنفي(٤)، وعيسى بن يونس(٥)، وآدم وهو الصواب، وقد رواه الإمام البخاري، فلم يذكر فيه عن أبيه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم} [الحجر: ٨٧]، ٦/ ٨١، برقم (٤٧٠٤).

(٢) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ٨/ ١٤٠.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ١٥/ ٤٩١، برقم (٩٧٩٠).

(٤) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة الحجر، ٥/ ١٤٨، برقم (٣١٢٤)، وسنن الدارمي، ومن كتاب فضائل القرآن ،باب: فضل فاتحة الكتاب، ٤/ ٢١٢٤، برقم (٣٤١٧).

(٥) سنن أبي داود، أبواب فضائل القرآن، باب فاتحة الكتاب, ٢/ ٥٨٦، برقم (١٤٥٧).

المبحث الثالث

القرائن الحديثية لترجيح الإمام الدارقطني للأحاديث النبوية في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق، وفضائل القرآن، والإيمان، والصوم.

❖ المطلب الأول: ذكر الإمام البخاري للحديث بطرق صحيحة مبتعدا عن وهم الرواة.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء، لعنتها الملائكة حتى تصبح)[1].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: هذا الحديث مختلف فيه على شعبة، فرواه ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه سليمان بن سيف، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، ووهم فيه على شعبة.

وذكر الدارقطني بأن الصواب طريق محمد بن بشار وهو المعروف ب(بندار) وذكر سنده فقال:(حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجيء، لعنتها الملائكة حتى تصبح، أخرجه البخاري، عن بندار، عن ابن عدي).

وذكر الدارقطني سنده في الطريق الذي وهم فيه سليمان بن سيف على شعبة الذي ذكر في سنده ... حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم فقد خالف عددا كثيرا من الرواة الذين رووه عن شعبة(وغير شعبة) عن الأعمش فلم يأتوا بذكر ابن جحاده فيه.

فقال الدارقطني(حدثنا محمد بن علي بن الحسن النقاش، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سهل ابن بخت النصيبي، حدثنا أبو داود سليمان بن سيف، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث)[2].

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها،٧/ ٣٠، برقم (٥١٩٣).
(٢) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ١١/١٩٨-١٩٩.

الخلاصة:

بدأ الإمام الدارقطني بالمدار الذي عليه الاختلاف وهو شعبة ثم بين المتسبب بالوهم في الرواية وهو سليمان بن سيف ثم ذكر أن أئمة الحديث قد خالفوه وقاموا برواية غيرها لذا قال البخاري: رواه أبو عوانة، عن الأعمش، وتابعه شعبة، وأبو حمزة، وابن داود، وأبو معاوية، عن الأعمش[١].

وبين الدارقطني سبب العلة وهو التفرد وبين حكمه على روايته عن ابن جحادة بقوله وهم من عند سليمان بن سيف، ثم أكد ترجيحه تلك الرواية بأن الإمام البخاري قد أخرجها في صحيحه، ثم إن سليمان بن سيف هذا ثقة حافظ[٢]، ونظرا لانفراده ومخالفة غيره الكثيرين له شذت روايته هذه، لذا نص الإمام الدارقطني على وهم ابن سيف وكان نادر الوهم فتبين لنا وهمه على شعبة في هذه الرواية.

❖ المطلب الثاني: ذكر الإمام البخاري للحديث بطريق صحيح مبتعدا عن الإسناد الذي فيه راو متروك، أو ما لا يصح الإسناد بذكره.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، قال: سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: كانت مدا، ثم قرأ: {بسم الله الرحمن الرحيم} (الفاتحة:١) - يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم)[٣].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: حديث قتادة، عن أنس كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث، يرويه همام، عن قتادة، عن أنس، ورواه عمرو بن عاصم، عن همام، وجرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، وزاد فيه: يمد: {بسم الله الرحمن الرحيم} ، ويمد: {الرحمن} ويمد: {الرحيم} ، ولم يأت بهذا غيره، وأخرج حديثه بهذا البخاري في الصحيح، ورواه عمرو بن موسى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد، ليس فيها ترجيع. وعمرو بن موسى متروك، ولا يصح، عن أبي بكرة[٤].

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين [ص:١١٤] فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه،٤/١١٦، برقم (٣٢٣٧).

(٢) تقريب التهذيب, لابن حجر، ص٢٥٢، برقم (٢٥٧١) .

(٣) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة، ٦/١٩٥، برقم (٥٠٤٦) .

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني ،١٢/١٣٤.

الخلاصة:

تبين أن الحديث الراجح في هذا الباب حديث البخاري بطريق عمرو بن عاصم وقد قال فيه ابن حجر صدوق في حفظه شيء[1], ولم يروه غيره.

وقد روي بطريق آخر عن عمرو بن موسى وهو متروك، قال عنه البخاري منكر الحديث[2], ولا يصح الحديث هذا عن أبي بكرة.

❖ المطلب الثالث: ذكر الإمام البخاري للحديث بطريق غير منفرد مبتعدا بذلك عن مخالفة الرواة بسبب وهم في الإسناد.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة ابن خالد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان)[3].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: حديث يرويه حنظلة بن أبي سفيان، وقد اختلف فيه عنه؛ فرواه عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفه وكيع، وإسحاق الرازي، وقاسم المزني، وابن موسى، فرووه عن حنظلة، عن عكرمة ابن خالد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب، إلا أن في حديث قاسم ابن مالك: عكرمة ابن خالد، عن طاووس، عن ابن عمر، والصواب ما قاله عبيد الله ابن موسى، فإنه ضبط إسناده وذكر الدارقطني سنده في الطريق الصواب من طريق عبيد الله بن موسى[4].

الخلاصة:

تبين أن الحديث الراجح هو حديث البخاري بطريق شيخه عبيد الله بن موسى، فإنه ضبط إسناده، فقد كانت عناية البخاري في شيوخه عناية واضحة دقيقة جعلت كتابه في أعلى درجات الصحة والضبط،

(١) تقريب التهذيب, لابن حجر، ص٤٢٣.
(٢) التاريخ الكبير, للبخاري،٦/ ١٩٧.
(٣) صحيح البخاري ، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس»، ١/ ١١، برقم (٨).
(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ١٣/ ١٢٩- ١٣٠.

وكانت قرينة ظاهرة في ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

❖ المطلب الرابع: ذكر الإمام البخاري للحديث بطريق صحيح مبتعدا بذلك عن ذكر من لم يتابع عليه.

أولا: رواية الإمام البخاري:

قال البخاري: (حدثنا سليمان بن حرب، قال: عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه، وقال: قال ابن عباس {مآرب} (طه: ١٨): حاجة، قال طاوس: {غير أولي الإربة} (النور: ٣١): الأحمق لا حاجة له في النساء)[١].

ثانيا: قرينة ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الحديث.

قال الدارقطني: حديث يرويه إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عائشة ورواه شعبة، عن منصور (وعن الحكم)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة, ورواه البخاري، بطريق شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة, ورواه عدد كثير وبطرق مختلفة كلها صحاح إلا قول من أسقط في حديث الحكم: إبراهيم، وإلا قول قيس: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن عائشة، وحفصة، فإنه لم يتابع عليه[٢].

الخلاصة: ينماز الإمام الدارقطني بتوسعه في ذكر العلل فهو إمام كبير في هذا الشأن وهنا بين أن الطرق كلها صحاح ومنها طريق الإمام البخاري فإنها جاءت موافقة لما رواه الثقات الحفاظ وهذا دأب الإمام البخاري في إخراجه للأحاديث النبوية، وكان ذكر الرواية بطرق صحيحة وعدم ذكر من لم يتابع عليه قرينة وسببا جليا في ترجيح هذا الحديث على غيره المنفرد.

(١) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب المباشرة للصائم،٣/ ٣٠، برقم (١٩٢٧).
(٢) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، ١٥/ ١٠٦-١٠٨.

الخاتمة

في ختام هذا البحث سأذكر أبرز النتائج في بحثي (قرائن ترجيح الإمام الدارقطني في علله للأحاديث النبوية في صحيح البخاري)، وهي كالآتي:

١- للإمام الدارقطني رجاحة وقوة ذكاء في تفصيل العلة للحديث وبالدليل والحجة فيبين ما قد خفي منها، وله أقواله في الأحاديث ترجيحا وتفسيرا لعِلَلِها وكشف الخفاء فيها فدل ذلك على كونه واسع العلم إمام في شأن العلل وصنعتها.

٢- الإمام البخاري عالم جليل غزير العلم كان لا يقول ذكرت في كتابي هذا الحديث لأن فلانا خالف أووهم أو تفرد فذكرنا في هذا البحث كيف كان اختياره للأحاديث بدقة واضحة عندما تبين أن غير ما يرويه فيه خلل وعلل بينها لنا الإمام الدارقطني مؤيدا بالدليل رجحان ما ذهب إليه البخاري بإيراده للحديث.

٣- بين الإمام الدارقطني الرواية الصحيحة وبين الرواية التي لا تصح إما بوهم من الراوي وبتصحيفه أو بمخالفة غيره من الرواة أو بتفرد الراوي.

٤- وصف الإمام الدارقطني الأحاديث التي ذكرناها في هذا البحث بأنها أحاديث صحيحة وأكد صحتها بكون الإمام البخاري أخرجها في كتابه الصحيح.

٥- قمت بجمع كل قول من أقوال الإمام الدارقطني في كشف علل الحديث الذي تجنبه الإمام البخاري فظهر لي قرينة الترجيح لهذا الحديث.

٦- كان من أبرز قرائن ترجيح أحاديث البخاري على غيرها تجنب البخاري تصحيف الرواة، وانفراد الراوي ومخالفته لغيره، وتجنب ما لا يصح السند بذكرهم، أو من لم يتابع عليه في الحديث، ذاكرا الطريق الصحيح المحفوظ، وإيراد الطرق من الرواة الثقات الضابطين للسند والمتن.

٧- نوصي بأهمية الاطلاع على منهج المتقدمين وتوضيح ذلك في المجتمعات المعاصرة ، كي يؤدي ذلك إلى التثبيت والرسوخ لأصول الدين فما يزعزعه شك ولا ريب، والحد من انتشار أصحاب القلوب الضعيفة ومن ليس له أي معرفة فيطعن في مثل كتاب صحيح البخاري. والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه في البدء والختام.

المصادر والمراجع

١- المزي, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ), (١٩٨٠م), تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر, ط١, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان.

٢- الذهبي, شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، (١٩٨٥م), سير أعلام النبلاء, تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣, مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

٣- الذهبي, شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، (٢٠٠٣م), تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١, دار الغرب الإسلامي.

٤- الجرجاني, أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، (١٩٩٠م), أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح), تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية, بيروت – لبنان.

٥- ابن حجر, أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري, دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٦- ابن الصلاح, عثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، (١٩٨٦م), معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح, تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان.

٧- البغدادي, أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، (٢٠٠٢م), تاريخ بغداد, تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١, دار الغرب الإسلامي, بيروت – لبنان.

٨- البغدادي, محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، (١٩٨٨م), التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد, تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٩- ابن عساكر, أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، (١٩٩٥م), تاريخ دمشق, تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت - لبنان.

١٠- ابن خلكان, أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، (١٩٩٠م), وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, تحقيق: إحسان عباس، دار صادر, بيروت - لبنان.

١١- الذهبي, شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، (١٩٩٨م), تذكرة الحفاظ, ط١, دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.

١٢- البخاري, محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي, (١٤٢٢ه), الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

١٣- الدارقطني, أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان ابن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (١٩٨٥م), العلل الواردة في الأحاديث النبوية, المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١, دار طيبة - الرياض - السعودية.

١٤- ابن حنبل, أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، (٢٠٠١م), مسند الإمام أحمد بن حنبل, تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١, مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان .

١٥- النسائي, أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، (٢٠٠١م), السنن الكبرى, حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١, مؤسسة الرسالة, بيروت - لبنان.

١٦- الضحاك, أبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، (١٩٩٥م), الآحاد والمثاني, تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة, دار الراية - الرياض - السعودية.

١٧- الحميدي, محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبي عبد الله بن

أبي نصر (المتوفى:٤٨٨هـ)، (٢٠٠٢م)، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط٢، دار ابن حزم، بيروت – لبنان.

١٨- الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان ابن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، (١٩٨٥م)، الإلزامات والتتبع للدارقطني، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٩- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، (١٩٩٨م)، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.

٢٠- الدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، (٢٠٠٠م)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٢١- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، (٢٠٠٩م)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية.

٢٢- ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، (١٩٨٦م)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد – سوريا.

٢٣- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، (دت)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

Sources and References

1- Al-Hajjaj, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abu Muhammad al-Quda'i al-Kalbi al-Mizzi (d. 742 AH), (1980 CE), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, publisher, 1st ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

2- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), (1985 CE), Biographies of the Noble Figures, edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

3- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), (2003 CE), History of Islam and the Deaths of Famous Figures and Notable Figures, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami.

4- Al-Jurjani, Abu Ahmad Abdullah ibn Adi ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Mubarak ibn al-Qattan al-Jurjani (d. 365 AH), (1990 AD), Names of those from whom Muhammad ibn Ismail al-Bukhari narrated from his sheikhs (in his Sahih collection), edited by Dr. Amer Hassan Sabry, Dar al-Bashir al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon.

5- Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH, number of books, chapters, and hadiths: Muhammad Fu'ad Abdul-Baqi, edited, corrected, and supervised by Muhibb al-Din al-Khatib.

6- Ibn al-Salah, Uthman ibn Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), (1986 CE), Knowledge of the Types of Hadith Sciences, also known as the Introduction of Ibn al-Salah, edited by Nur al-Din Atar, Dar al-Fikr, Syria, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Lebanon.

7- al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi

al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), (2002 CE), History of Baghdad, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon.

8- al-Baghdadi, Muhammad ibn Abd al-Ghani ibn Abu Bakr ibn Shuja', Abu Bakr, Mu'in al-Din, Ibn Nuqta al-Hanbali al-Baghdadi (d. 629 AH), (1988 CE), The Restriction of Knowledge of the Narrators of the Sunan and Musnads, edited by Kamal Yusuf al-Hout, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

9- Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), (1995 CE), History of Damascus, edited by Amr ibn Ghramah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon.

10- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), (1990 CE), Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.

11- al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), (1998 CE), Tadhkirat al-Huffaz, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

12- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. 1422 AH), The Compendium of the Authentic, Authentic, and Concise Collection of the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of God (peace and blessings be upon him) = Sahih Al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir Al-Nasir, 1st ed., Dar Tawq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi.(

13- Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas'ud ibn Al-Nu'man ibn Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (d. 385 AH), (1985 AD), The Ills Mentioned in the Prophetic Hadiths, Volumes 1-11, edited and authenticated by Mahfouz Al-Rahman Zainullah Al-Salafi, 1st ed., Dar Taiba - Riyadh - Saudi Arabia.

14- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), (2001 CE), Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, 1st ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon.

15- Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani, Al-Nasa'i (d. 303 AH), (2001 CE), Al-Sunan al-Kubra, edited and authenticated by: Hassan Abdul Munim Shalabi, supervised by: Shu'ayb al-Arna'ut, introduced by: Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, 1st ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon.

16- Al-Dahhak, Abu Bakr ibn Abi Asim, who is Ahmad ibn Amr ibn al-Dahhak ibn Mukhallad al-Shaybani (d. 287 AH), (1995 CE), Al-Ahad and Al-Mathani, edited by: Dr. Bassem Faisal Ahmed Al-Jawabra, Dar Al-Rayah - Riyadh - Saudi Arabia.

17- Al-Humaidi, Muhammad bin Futooh bin Abdullah bin Futooh bin Hamid Al-Azdi Al-Mayurqi Al-Humaidi Abi Abdullah bin Abi Nasr (d. 488 AH), (2002 CE), Combining the Two Sahihs of Al-Bukhari and Muslim, edited by Dr. Ali Hussein Al-Bawab, 2nd ed., Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon.

18- Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Nu'man bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (d. 385 AH), (1985 CE), Al-Ilzamat and Al-Tarqi by Al-Daraqutni, studied and edited by Sheikh Abu Abdul Rahman Muqbil bin Hadi Al-Wada'i, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

19- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), (1998 CE), The Great Collection - Sunan al-Tirmidhi, edited by Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon.

20- Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn

Bahram ibn Abd al-Samad al-Darimi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH), (2000 CE), Musnad al-Darimi, known as (Sunan al-Darimi), edited by Hussein Salim Asad al-Darani, 1st ed., Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia.

21- Abu Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), (2009 CE), Sunan Abi Dawud, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Kamil Qara Balli, 1st ed., Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.

22- Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-'Asqalani (d. 852 AH), (1986 CE), Taqrib al-Tahdhib, edited by: Muhammad Awwamah, 1st ed., Dar al-Rashid, Syria.

23- al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH), (d.), The Great History, The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, printed under M